الاختيار الزواجي وتأثيره على تأخر سن الزواج عند الشباب

Marital selection and its impact on the delayed age of marriage among youth.

بوجمعة عمارة[1]، حمزة جحنيط [2]

[1] جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج (الجزائر)، boudjema.amara@univ-bba.dz

[2] جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج (الجزائر)، hamza.djahnit@univ-bba.dz

تاريخ الإرسال: 2021-10-27 **تاريخ القبول**: 2022-04-21 **تاريخ النشر**: 2022-06-15

ملخص: نحاول في هذه الورقة البحثية التطرق لموضوع الاختيار الزواجي عند الشباب وتأثيره على تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري من خلال دراسة ميدانية على مجموعة من الشباب في ولاية برج بوعريريج ومحاولة معرفة العوامل المتحكمة في الاختيار الزواجي من وجهة نظر عينة الدراسة

وتهدف هذه الدراسة إلى إثراء الساحة العلمية بمثل هذه المواضيع، ولفت الانتباه إلى خطورة هذه الظاهرة، بالإضافة إلى التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي تأخير سن الزواج، والتطرق إلى دراسة بعض الجوانب المهمة والمرتبطة بالزواج، وقد استخدمنا العينة " العمدية أو العرضية " حيث قمنا باختيار 20 فرد من كل دائرة من الدوائر العشر الموجودة في ولاية برج بوعريريج، وبلغ عدد أفراد عينتنا 200 فرد.

الكلمات المفتاحية: الاختيار، الزواج، تأثير، تأخر، السن، الشباب.

Abstract : In this research paper, we try to address thesubject of marital selection among youth and its impact the delayed age of marriage in the Algerian society through a field study conducted on a group of youth in the state of Bordj Bou Arreridj, and trying to identify the criteria controlling marital selection from study sample point of view . This study aims to enrich the scientific arena with such topics, and draw attention to the seriousness of this phenomenon, in addition to the identification of the causes and factors that lead to the delayed age of marriage, and tackle to the study of some important aspects related to marriage, which is considered as one of the most important events in the life of the individual. We used the "intentional or accidental" sample, where we chose 20 individuals from each of the ten districts in the state of Bordj Bou Arreridj, and the number of our sample reached 200 individuals, and we distributed the questionnaire to them.

Keywords: selection, marriage, impact, delay, age, youth.

المؤلف المرسل: بوجمعة عمارة **الإيميل**: boudjema.amara@univ-bba.dz

1- مقدمة:

الزواج عبارة عن رابطة شرعية بين الزوجين ولا تتم هذه الرابطة إلا في الحدود التي يرسمها المجتمع وهي العلاقة التي أباحها المجتمع، واعترف بها في عملية الاتصال الجنسي بين الرجل والمرأة، قصد تكوين أسرة بشرط أن تتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية وكذلك الدينية.

غير أن في السنوات الأخيرة ساهمت العديد من العوامل في عزوف الشباب الذكور عن الزواج منها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي ومنها ما هو متصل بالجانب الذاتي والنفسي ومنها ما هو متعلق بالجانب الاقتصادي ومنها ما هو متعلق بالتغير السريع الذي مس المجتمع الجزائري وما ساهمت فيه مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، حيث كان في الماضي يتم زواج الشاب بمجرد بلوغ الفرد سن النضج أما اليوم "نجد أنفسنا أمام نموذجا جديد للزواج الذي يعلن عن بداية فترة انتقالية"(BRAHIM, 1991)

إن تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري قد ظهر في الآونة الأخيرة نتيجة للتغيرات الهامة والسريعة التي مست المجتمع وشملت مختلف مجالات الحياة حيث قدر متوسط سن الزواج سنة 1998 ب 31.3 سنة بالنسبة للذكور و 27.6سنة للإناث وانتقل هذا المعدل إلى 33.5 سنة بالنسبة للرجال، و 29.5للنساء سنة 2006 عكس ما كان في سنة 1966 حيث كان متوسط سن الزواج بالنسبة للشباب للذكور يقدر ب 23.6 وبالنسبة للإناث ب 18.3 سنة.

من خلال هذه المعطيات نستخلص أن سن الزواج في الجزائر قد ارتفع من أول تعداد إلى غاية سنة 2006 بـ 14 سنة بالنسبة للإناث و 12سنة بالنسبة للذكور (MSPRH, 2006)،

وعليه نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة تأثير الاختيار الزواجي لدي الشباب في تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور باعتبارهم السباقين للزواج، حيث نلاحظ وجود نمو حضاري سريع أفرز وجود شباب بأنماط ثقافية مختلفة، عملت على تحريرهم من العرف والتقاليد، وتغير مفهوم الزواج لديهم فبعدما كان الزواج وتكوين أسرة من الأولويات أصبح في المرتبة الثانية أو الثالثة بعد توفير منصب عمل ورصيد مالي وسيارة وغيرها.

واستنادا على ما تم ذكره ارتأينا أن نقوم بهذه الدراسة على مستوى ولاية برج بوعريريج التي تعاني هي الأخرى من هذه الظاهرة، حسب ما كشف عنه آخر تحقيق أجري حول صحة الأسرة سنة 2002، إذ

بلغ معدل سن الزواج في هذه الولاية31.7 سنة، (وزارة الصحة والسكان وجامعة الدول العربية، 2002) وعليه نطرح التساؤل التالي:

– هل يعد الاختيار للزواج عاملا من عوامل تأخر سن الزواج عند الذكور؟

2– الفرضية:

يعد التدقيق في الاختيار للزواج عاملا من عوامل تأخر سن الزواج عند الذكور.

وتعود أهمية هذا الموضوع لكون أن ظاهرة " تأخر سن الزواج " ذات صلة وطيدة ومباشرة بالفرد والأسرة أي أنها تضرب وتمس كيان المجتمع، كما أن قلة الدراسات حول الموضوع على الرغم من الارتفاع الشديد لسن الزواج، بالإضافة للأهمية الواقعية والعلمية للموضوع.

وتهدف هذه الدراسة إلى إثراء الساحة العلمية بمثل هذه المواضيع، ولفت الانتباه إلى خطورة هذه الظاهرة المرتبطة بالجنسين (الرجل والمرأة)، بالإضافة إلى التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي بالرجل والمرأة إلى تأخير سن الزواج، والتطرق إلى دراسة بعض الجوانب المهمة والمرتبطة بالزواج والذي يعتبر من الأحداث الهامة في حياة الفرد.

3– مفاهيم الدراسة:

أ –العزوبة: "من جهة النظر القانونية العزوبية هي الحالة الخاصة بغير المتزوجين، عندما تطول هذه الحالة عند الأنثى وتكبر في السن تستخدم في المجتمع العربي كلمة العنوسة بمعنى عزوبية الإناث اللواتي تخطين سن الزواج العادي (معتوق،1993،ص 56) .

ب –مفهوم تأخر سن الزواج: التأخر في سن الزواج هو الميل والإعراض عن الزواج مؤقتا، ويختلف العزوف من مجتمع إلى أخر، حيث ما يطلق عليه عزوف في المجتمع لا يعتبر سننا مناسبا للزواج في مجتمع آخر، حيث أن البلوغ يختلف باختلاف حرارة الجو والبيئة الاجتماعية (إبراهيم، 1995، ص 51)

ج –المفهوم الإجرائي لتأخر سن الزواج: تأخر سن الزواج عند الرجال هو وصول الرجل إلى السن المناسب للزواج ولكنه لم يتزوج، وقد يكون ذلك الرفض أو البعد عنه إرادي أو غير إرادي في دخول رابطة شرعية مع الجنس الأخر، ويعود هذا التأخر لأسباب عديدة اجتماعية واقتصادية وثقافية أو نفسية.

كما هو زواج الفرد لأول مرة في السن المحصورة بين متوسط سن الزواج في المجتمع والسن 49 سنة، لأنه عند السن الفعلي 50 سنة تعد عزوبة نهائية.

هـ – مفهوم التغير الاجتماعي:

يعني التغير الاختلاف ما بين الحالة الجديدة والحالة القديمة، اختلاف الشيء عما كان عليه خلال فترة محددة، ويعني التغير الاجتماعي التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة زمنية معينة، إن النظرية العامة التي تدرس التغير الاجتماعي تسجل على المدى المتوسط البعد بحيث هناك بعض علماء الاجتماع يرفضون فكرة نظرية التغير الاجتماعي (بدوي ، 1985، ص 275)

و –التعريف الإجرائي للتغير الاجتماعي: ونحن نعني به التحولات التي تصيب كل الأنساق الموجودة في المجتمع من وقت إلى أخر وذلك لعدة عوامل وقد يكون التغير من الأسوأ إلى الأحسن أو العكس.

4 –المنهجية المتبعة في البحث:

إن موضوع أو طبيعة أو الدراسة كثيرا ما توجه الباحث على اتباع منهج علمي معين، بغرض الوصول إلى نتائج معينة، ونظرا لاختلاف غايات كل باحث فالمناهج مختلفة، حيث طبيعة الموضوع تحدد لنا طبيعة المنهج الملائم للدراسة، إذ يعرف موريس أنجرس المنهج العلمي كما يلي:

" هو خطوة جماعية لاكتساب معارف ترتكز على تفكير وإجراءات يمكن التحقق منها في الواقع (Maurice, 1997,P61)"

ولقد وظفنا في بحثنا المنهج الكمي لأنه يلاءم طبيعة موضوعنا الذي يعرف كما يلي:

" مجموعة من الإجراءات لقياس الظواهر.(Maurice, 1997,p60)

كما استعملنا المنهج النوعي أو الكيفي في تحليلنا السوسيولوجي للجداول التي يعرفه موريس أنجرس كالتالي: " هو مجموعة من الإجراءات لتكييف (qualifier) الظواهر الاجتماعية " (Maurice, 1997,p60). لنصل في النهاية إلى استنتاج عام يثبت مدى صحة فرضيات البحث.

وبعد جمع المعطيات ثم وضعها في جداول في جداول إحصائية مزدوجة ذات متغيرين، كما استعننا بالمعاملات الإحصائية، مثل معامل الاختبار كا^2 ، ومعامل الارتباط (التوافق) و الذي يوظف في حالة متغيرين كميين، أو إحداهما كمي و الأخرى كيفي.

5–التقنية المستعملة في البحث: هناك مجموعة من التقنيات التي يمكن للباحث أن يوظفها لجمع معطياته الميدانية، إلا أن عينتنا استوجت توظيف تقنية.

– الاستبيان: يحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص المشكلة التي يراد من الباحث معالجتها (GRAWITZ , 1985, p732).

كما يعرفها " فريدريك معتوق":" هي أداة ووسيلة لاستكشاف إجابات محددة ومباشرة تخص المجتمع الإحصائي المنوي دراسته. (معتوق، 1993، ص 278).

ويرجع اختيارنا لهذه التقنية كونها تحتوي على أسئلة خاصة قد تحرج المبحوثين، فاكتفينا بتفسير طريقة ملأ الاستمارة وبعض الأمور التي تبدو غامضة نوعا ما.

6–مجالات الدراسة:

6–1 المجال البشري:

6–1 –1 مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث في الشباب الذكور الذين يسكنون في ولاية برج بوعريريج الذين وصلوا سن الزواج المتعارف عليه في المجتمع و لم يتزوجوا، حيث قمنا بتحديد تأخر سن الزواج من خلال أخر تحقيق قامت به "وزارة الصحة" حول صحة الأسرة سنة 2002،حيث كان متوسط سن الزواج في ولاية برج بوعريريج سنة 2002، 31.7 سنة (Ministère de la Santé, 2002 , p61) عند الذكور، وبذلك قمنا باختيار الأفراد انطلاقا من سن 32 سنة لاحتمال ارتفاع سن الزواج من تاريخ إجراء التحقيق من 2002 إلى غاية إجراء هذا البحث، حيث قمنا بسحب 20 فرد من كل دائرة من الدوائر العشر الموجودة في ولاية برج بوعريريج، وبلغ عدد أفراد عينتنا 200 فرد.

6–1 –2 عينة البحث: العينة العرضية. قد استعملنا هذا النوع من العينات لانعدام إطار المعاينة أي عدد الذكور الذين يزيد سنهم 32 سنة وهم عزاب.

6–2 المجال المكاني: ولاية برج بوعريريج و تنقسم إداريا إلى عشر (10) دوائر هي: دائرة جعافرة، مجانة، زمورة، المنصورة، البرج، الحمادية، رأس الواد، برج الغدير، عين تاغروت، بئر قصد علي، وتضم أربعة وثلاثون (34) بلدية.

6-3 مناقشة الفرضية:

الجدول 1: يوضح أماكن اختيار العينة:

اسم الدائرة	عدد أفراد العينة
البرج	20
برج زمورة	20
مجانة	20
المنصورة	20
جعافرة	20
الحمادية	20
رأس الواد	20
برج الغدير	20
عين تاغروت	20
بئر قصد علي	20

الجدول 2: يوضح كيفية الاختيار للزواج:

الاختيار للزواج	التكرار	النسب
اختيار شخصي	74	37
اختيار الوالدين	36	18
اختيار شخصي مع الوالدين	90	45
المجموع	200	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسبة الكبيرة تمثل المبحوثين الذين أجابوا بأن اختيارهم للزواج يكون اختيار شخصي مع الوالدين وذلك بنسبة 45%، ثم تليها نسبة الذين أجابوا أن يكون اختيارهم

شخصي بنسبة 37% ، و في الأخير نجد المبحوثين الذين أجابوا بأن اختيار أزواجهم يكون من طرف أوليائهم حيث مثلتهم النسبة 18% ،

تبين المعطيات المعروض قضية اختيار الزوجة و التي جسدتها في الاختيار الشخصي ثم الاختيار الوالدي (الأم) ثم الاختيار المشترك ، ومنه جل المبحوثين يودون اختيار زوجاتهم بطريقة مشتركة مع الوالدين، حيث نجد الأم و الأخوات يعرضون على الشاب وهو يتخذ القرار، وخاصة أن الأهل يقصدون الأماكن التي تسهل فيها عملية الاختيار كالأعراس، وهنا يمكن أن نشير أن الأم لديها شروط عامة تتعلق بالزوجة المختارة، قد يكون المبحوث في بعض الأحيان في غن عنها، وهذه الشروط سواء تتعلق بجمال و فيزيولوجية المرأة أو أسرة الزوجة، وهنا يمكن أن نقول أن الاختيار المشترك قد يصعب من اختيار الزوجة.

كما نلاحظ في الجدول المبحوثين الذين أجابوا بأن اختيارهم للزوجة يكون ذاتي، وهنا الأمر يرتبط بنظرة المبحوث للزوجة المراد اختيارها ومنه يصعب إيجاد أوجه تتلاءم وفق ما يتصوره المبحوثين حسب قولهم، وعلى هذا الأساس نجد تأخر في سن الزواج، كما أن الاختيار الذاتي يركز في الأساس على بعض الشروط المحددة كتلك الشروط المتمثلة في (متدينة ، صاحبة مال ، الحب ، الجمال ، النسب...إلخ من الشروط الأخرى والتي سنعرضها لاحقا، وهنا نلاحظ بداية زوال الاختيار الوالدي (خاصة الأم) حسب رأي المبحوثين هو اختيار تقليدي، حيث كان في القديم من خصوصيات الأسرة الجزائرية اختيار زوجات الأبناء وهذا الاختيار يكاد يزول إلا في بعض العائلات الجزائرية .

الجدول 3: يوضح أهمية موافقة الوالدين على الاختيار الشخصي وتأثيره على تأخر سن الزواج:

السن / أهمية رأي الوالدين	[36 – 32]		]41–37[		]46–42[		أكبر من 47		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	94	48.95	68	35.42	24	12.5	6	3.13	192	100
لا	-	-	2	25	6	75	-	-	8	100
المجموع	94	47	70	35	30	15	6	3	200	100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة الشباب الذين سنهم ما بين [32-36] سنة بنسبة 47%، مقابل 3% فقط ممن سنهم أكبر من 47 سنة.

وعند إدخالنا المتغير المستقل رأي الوالدين في الاختيار الشخصي وعلاقته بتأخر سن الزواج لاحظنا: أن فئة الشباب الذين أجابوا بأهمية موافقة الوالدين عند اختيار الشخصي وسنهم من [32-36] سنة واظبت الاتجاه العام بنسبة 48.95%، مقابل 3.13% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

في حين نجد كلما ارتفع السن المبحوثين المتأخرين عن الزواج كلما كان رفضهم للاختيار الوالدي وذلك بنسبة 75% عند الفئة العمرية [42-46] سنة، مقابل 25% من المبحوثين في السن [37-41] سنة.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين أهمية موافقة الوالدين على الاختيار الشخصي وتأخر سن للزواج والدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا2، وجدنا أن قيمة كا2 المحسوبة 24.405، أكبر من قيمة كا2 المجدولة7.815 .عند درجة حرية 03، و مستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر (0.31) أي هناك علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن رأي الوالدين مازال مهما عند زواج الأبناء حيث نرجع هذا إلى عادات وتقاليد هذه المنطقة، وكذلك طبيعة التنشئة الاجتماعية.

جدول 4 يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وتأخر سن الزواج:

السن / المستوى التعليمي	[32 – 36]		]37-41[		]42-46[		أكبر من 47		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أمي	02	50	02	50	_	_	-	-	54	100
ابتدائي	06	75	02	25	_	_	-	-	08	100
متوسط	12	17.65	30	44.12	22	32.35	04	5.88	68	100
ثانوي	42	58.33	22	30.56	06	8.33	02	2.78	72	100
جامعي	32	66.67	14	29.17	02	4.16	-	-	48	100
المجموع	94	47	70	35	30	15	06	03	200	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة السن [32 – 36] بنسبة 47%، مقابل 3% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل المستوى التعليمي للزوجة وعلاقته بتأخر سن الزواج فلاحظنا:

أن فئة الشباب الذين أجابوا بأنهم سوف يختاروا زوجات بدون مستوى سنهم من [32 – 36] سنة و[37-41] سنة على نسبتهم 50 % على التوالي.

في حين نجد فئة الشباب الذين يختارون زوجات بمستوى تعليمي ابتدائي نسبتهم 75% وسنهم يتراوح ما بين [32-36] سنة، مقابل 25% من المبحوثين في السن [37-41] سنة.

تليها فئة المبحوثين الذين يختارون زوجات بمستوى تعليمي متوسط نسبتهم تقدر44.12% عند الفئة العمرية [37-41] سنة، مقابل 5.88% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

إلا أننا نجد النسبة 58.33% من المبحوثين يفضلون زوجات بمستوى تعليمي ثانوي وسنهم يتراوح ما بين [32-36] سنة، مقابل 2.78% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

أما الشباب الذين يرغبون في زوجات بمستوى تعليمي جامعي فنسبتهم 66.67% سنهم يتراوح ما بين [32-36] سنة، مقابل 4.16% من المبحوثين في السن [42-46] سنة.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين أهمية موافقة الوالدين على الاختيار الشخصي و أفضل سن للزواج والدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا2، وجدنا أن قيمة كا2 المحسوبة 47.734، أكبر من قيمة كا2 المجدولة21.026.عند درجة حرية 12، و مستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر أي هناك علاقة طردية ضعيفة جدا بين المتغيرين

يلعب المستوى التعليمي دورا في اختيار الزوجة وعادة ما يتم الاختيار من نفس المستوى التعليمي أو من مستوى تعليمي أقل، وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول فمعظم المبحوثين يسعون إلى زوجاتهم من مستوى تعليمي ابتدائي إلى متوسط ، وبالتالي كلما كان هناك تأخر في الزواج كان هناك اختيار مستوى تعليمي أقل، كما نجد عينة من المبحوثين يودون اختيار زوجاتهم من مستوى تعليمي جامعي، وهنا يبدأ يظهر هذا الشرط كعائق في عملية الزواج، خاصة إذا كان الشاب ذو مستوى تعليمي أقل من الزوجة ،

كما في وقتنا هذا يصعب وجود فتاة دون مستوى تعليمي (أمية) أو ابتدائي ، وهذا للسياسة التعليمية الإجبارية التي فرضتها الدولة مما يدخل الشاب في دوامة البحث ويطول زمن عزوبته.

جدول 5 يوضح رغبة المبحوثين في زوجة عاملة:

عمل الزوجة	التكرار	النسب
نعم	122	61
لا	78	39
المجموع	200	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسبة الكبير تمثل المبحوثين الذين يرغبون في زوجة عاملة وذلك بنسبة 61%، ثم تليها النسبة 39% من المبحوثين الذين أجابوا أنهم لا يرغبون في زوجة عاملة.

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن جل المبحوثين يسعون إلى الزواج من فتاة تعمل، علما أن خروج المرأة للعمل وقيامها بوظائف كانت إلى وقت قريب حصرا على الرجال، وهذا من بين السمات والمظاهر التي تنبئ عن الانفتاح والعولمة والغزو الثقافي والفكري الذي يتعرض له المجتمع، وذلك رغم العادات والتقاليد ونظرة المجتمع إلى المرأة العاملة.

فإن ارتفاع تكاليف المعيشة أدى بشباب اليوم بالتفكير في عدة أمور قبل الزواج، منها الزواج بفتاة عاملة وذلك من أجل الدعم والمساندة في سد حاجيات الأسرة المختلفة والمتزايدة يوميا، حيث نلاحظ أن عمل الزوجة هو شرط من الشروط المطلوبة في الزواج علما أن البحث عن فتاة عاملة يتطلب وقتا طويلا مما يطيل من زمن العزوبة ويؤثر على أفضل سن للزواج.

جدول 6 يوضح الوظيفة المرغوب عند الزوجة:

الوظيفة	التكرار	النسبة
الإدارة	09	7.38
التعليم	98	80.33
الصحة	15	12.29
المجموع	*122	100

*78 من أفراد العينة لا يرغبون في زوجات عاملات

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن النسب الكبيرة تتجه نحو المبحوثين الذين يختارون زوجة عاملة ولكن في ميدان التعليم وذلك بنسبة 80.33% من المبحوثين، ثم تليها النسبة 12.29% في مجال الصحة، وتليها نسبة 7.38% في مجال الإدارة.

وهنا من خلال هذا الجدول يمكننا أن نطرح قضية عمل المرأة فقد رأينا في الجدول السابق (66) أن جل المبحوثين يرغبون في زوجات عاملات ولكن أي عمل فإذا كانت الظروف الاقتصادية جعلت الكثير من الرجال يفضلون الزوجة العاملة لدخلها، فإنهم في المقابل لا يفضلونها إذا كانت تعمل في مهنة مثل (الصحافة، الطب وكما رأينا في الجدول الإدارة) وذلك راجع لاختلاطهن بالرجال، وفترة عملهن الطويلة قياسا بالمهن الأخرى.

في حين جاءت مهنة التعليم على رأس قائمة المهن المطلوبة عند الذكور، كما نلاحظه في الجدول، فهنا يمكن أن نستنتج أن اشترط امرأة عاملة بالإضافة إلي اشترط نوع العمل يؤثر على تأخر سن الزواج.

جدول 7 يوضح العلاقة بين الموافقة على اختيار الوالدين وتأخر سن الزواج:

السن / رأي الوالدين	[36 – 32]		]41–37[		]46–42[		أكبر من 47		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	60	46.88	50	39.06	18	14.06	-	-	128	100
لا	34	47.22	20	27.78	12	16.67	06	8.33	72	100
المجموع	94	47	70	35	30	15	06	3	200	100

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة الشباب العزاب في السن [36 – 32] سنة بنسبة 47%، مقابل 3% فقط من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل الموافقة على اختيار الوالدين وعلاقته بتأخر سن الزواج:

فوجدنا أن المبحوثين الذين يوافقون على اختيار أوليائهم وسنهم من [32 – 36] سنة قد سايرت الاتجاه العام بنسبة 46.88%، مقابل 14.06% من المبحوثين في السن [42-46] سنة.

في حين نجد فئة الشباب الذين لا يوقفون على اختيار الوالدين نسبتهم 47.22% ويتراوح سنهم ما بين [32-36] سنة، مقابل 8.33% من المبحوثين الأكبر من 47 سنة.

ومن هنا نلاحظ وجود علاقة بين الموافقة على اختيار الوالدين و تأخر سن للزواج والدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا2، وجدنا أن قيمة كا2 المحسوبة 12.533، أكبر من قيمة كا2 المجدولة7.815 .عند درجة حرية 3، و مستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين. أما عن قيمتها فبعد حسابنا لمعامل التوافق فوجدناه يقدر(0.23) أي هناك علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين.

نلاحظ أن المبحوثين في هذا الجدول تقاسموا النسب بين مؤيد ورافض لاختيار الوالدين حيث هناك من المبحوثين الذين ينظرون إلى اختيار الوالدين على أنه طريقة تقليدية ،على هذا الأساس كان رفض المبحوثين لطريقة اختيار الوالدين، حيث يرون أن نظرتهم للزوجة ونظرة الآباء تختلف بشكل كبير، كما أن المبحوثين لديهم هذا الفض من منطلق الزمن "كل وقت وقتوا " بمعنى أن عوامل التغير الاجتماعي هي التي ساهمت في هذا الرفض، فالتطور التكنولوجي والعلمي وحتى الوعي المنبثق من وسائل الاتصال هو الذي كون هذه الفكرة الثقافية الجديدة الخاصة بالزواج، كما لا ننسى تحول العائلة الجزائرية من المركبة إلى النواتية ساهم بشكل آخر في رسم هذا التوجه ورفض اختيار الوالدين، فالحياة العصرية هي حياة معقدة ومركبة ساهمت في تعقيد أمور الزواج، وعليه فإن رفض اختيار الوالدين قد يولد الصراع بين الجيلين جيل الآباء وجيل الأبناء وقد يطول هذا الصراع مما يحول دون تحقيق الزواج في وقته وتأخيره.

جدول 8 يوضح رفض الوالدين للاختيار الشخصي للابن:

رفض الوالدين للاختيار الشخصي	التكرار	النسبة
تقبل الوضع	46	23
الرفض	12	6
مناقشة الوضع	124	62
عدم الزواج	18	9
المجموع	200	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسبة الكبيرة عند المبحوثين الذين أجابوا بأنهم سوف يناقشون الوالدين في حالة رفضهم للاختيار الشخصي وذلك بنسبة 62%، ثم تليها فئة الذين أجابوا بأنهم سوف يتقبلون الوضع بنسبة 23% ، ثم نجد النسبة 9% من المبحوثين الذين أجابوا أنهم سوف يقابلون رفض الوالدين للاختيار الشخصي بعدم الزواج ،وفي الأخير نجد النسبة 6% تمثل المبحوثين الذين سوف يرفضون قرار الوالدين.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن جل المبحوثين أجابوا بأنهم سوف يناقشون أوليائهم في حالة رفضهم للاختيار الشخصي، ولكن إذا تفهم الوالدين وضعية الابن أما إذا لم يتفهموا وضعيته فيدخل معهم في صراع يصعب الخروج منه، وقد يؤدي به هذا إلى اتخاذ أحد القرارات التعسفية ضد نفسه مثل تأخير الزواج أو بقاء أعزب طول حياته، حيث نلاحظ أن رفض الوالدين للاختيار الشخصي للأبناء يؤدي إلى تأخر سن الزواج.

جدول 9 يوضح رغبة المبحوثين في الانفراد في السكن بعد الزواج:

الانفراد في السكن	التكرار	النسبة
نعم	150	75
لا	50	25
المجموع	200	100

يظهر لنا من خلال هذا الجدول أن جل المبحوثين يرغبون في الانفراد في السكن بعد الزواج وذلك بنسبة 75%، ثم تليها النسبة 25% تمثل المبحوثين الذين أجابوا بأنهم سوف يبقون مع الأسرة بعد الزواج.

يتجه جل المبحوثين إلى الانفراد في السكن بعد الزواج وهذا له عدة تفسيرات، تتعلق بخصوصية سكن الوالدين الذي لا يتلاءم لأكثر من أسرة واحدة، وبالتالي يصبح مستحيلا الزواج والسكن معهم ، وهنا يمكن أن نقول أن خصوصية سكن الوالدين هو الذي جعل الأبناء يتخذون مثل هذه المواقف، وهنا نشير إلى أزمة السكن في الجزائر، كما يجب أن نشير أنه من المبحوثين من اتخذا هذا الموقف بتأثير من الزوجة المستقبلية، أي السكن بعيدا عن الأسرة كشرط أساسي في عملية الزواج ، كما أن الانفراد في السكن بعد الزواج أصبح كثقافة سائدة في المجتمع الحضري مهما كانت وضعية مسكن العائلة، ولا غرابة في أن مثل هذه المواقف تساهم في تأخر سن الزواج.

غير أن الأمر ليس بالتمام عند بعض المبحوثين الذين يرون أنه لا حرج في السكن مع العائلة بعد الزواج، وهؤلاء أخذوا هذا الموقف من منطلق عدة خصوصيات كالبيئة العائلية التي تلزم الابن بالزواج والسكن معها.

6 – 4 مناقشة أهم النتائج: من خلال تحليل جداول الفرضية تحصلنا على النتائج التالية:

_ وجدنا أن جل المبحوثين أجابوا أن اختيارهم للزوجة يكون شخصي مع الوالدين وذلك بنسبة 45%.

_ أغلبية المبحوثين أجابوا بان موافقة الوالدين لا تهمهم عند الاختيار الشخصي وذلك بنسبة 75% عند السن [42 – 46] سنة ز

_ معظم المبحوثين الذين يفضلون الزواج في السن [23 – 26] سنة لا يهم موافقة الوالدين عند الاختيار الشخصي وذلك بنسبة 100%.

_ جل المبحوثين يرون أن المعيار الأول في اختيار الزوجة هو الدين وبنسبة 44%، ثم يأتي الجمال في المرتبة الثانية بنسبة 32.5%، وفي المرتبة الثالثة يأتي الحب بنسبة 24%، ورابعا يأتي الحسب والنسب بنسبة 21%.

_ معظم المبحوثين يفضلون زوجات بمستوى تعليمي ابتدائي بنسبة 75% مثل هذه النسبة 6 أفراد من العينة، وتليها نسبة 66.67% من المبحوثين يفضلون زوجات بمستوى تعليمي جامعي وذلك عند الفئة العمرية من [32 – 36] سنة.

_ معظم المبحوثين يرغبون في زوجة عاملة وذلك بنسبة 61%.

_ الأغلبية من المبحوثين يرغبون في زوجة عاملة ولكن في ميدان التعليم بنسبة 80.33%.

_ كما وجدنا أن أغلب المبحوثين الذين يفضلون الزواج في السن [23 – 26] سنة ويرغبون في زوجة عاملة في ميدان الصحة بنسبة 100%، وميدان التعليم بنسبة 62.25%.

_ معظم المبحوثين لا يوافقون على اختيار الوالدين بنسبة 47.22% من المبحوثين في السن [32 – 36] سنة.

الأغلبية من المبحوثين اختاروا طريقة المناقشة في حالة رفض الوالدين اختيارهم الشخصي وذلك بنسبة 62%.

- جل المبحوثين يختارون الإنفراد في السكن بعد الزواج بنسبة 75%.
- جل المبحوثين أجابوا بأنه لم يكن لهم مشروع خطبة أو زواج من قبل وذلك بنسبة 52.06%.

الخاتمة:

لاحظنا من خلال الجداول السابقة أن محددات الاختيار الزواجي في الجزائر له قيود كثيرة يفرضها المجتمع للاختيار مثل قيود السن، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، بينما تشمل مرغبات الزواج كل الصفات والقيم التي يراها الفرد ذات أهمية في عملية الاختيار، كالجمال أو المال أو الأصل، كما أن العادات والتقاليد المجتمعية تتحكم بطريقة أو بأخرى في عملية الاختيار رغم ما لاحظناه في تحليلينا للجدول واجابات المبحوثين أن هناك حرية لدى بعضهم في الاختيار الحر دون تدخل وهذا كلما كان سن المبحوثين أوقل، وكلما زاد وأرتفع السن يعتمد اختيارهم لزوجاتهم على إشراك الأهل في عملية لذلك نلاحظ أن سن الأول عن الزواج يتأثر بعملية الاختيار الذي يرتبط بمحددات سبق

ذكرها التي أصبحت من المعايير الأساسية للزواج في حين لم تكن في السابق من الأساسيات، وعليه لابد من إعطاء أهمية كبيرة لهذه الظاهرة لتأثيرها الكبير على استقرار واستمرارية المجتمع في العديد من الجوانب سواء الأخلاقية أو السياسية أو من ناحية الزيادة السكانية.

في الأخير يمكن القول إن الأسباب السابقة الذكر أفرزت ظواهر اجتماعية أثرت على البنية الديموغرافية بعدما كانت هذه الأخيرة تتأثر بعوامل الولادات والوفيات، وهنا يمكن لنا أن نفتح قوس ونشير إلى أن الوضعية الاجتماعية والاقتصادية ككل هي التي تحدد وتؤثر على نظام الزواج فهذا الأخير لا محالة سيتأثر بعوامل الهجرة والانفتاح الاقتصادي وتطور التربية والتعليم.

قائمة المراجع:

1. بدوي السيد محمد.: مدخل إلى علم الاجتماع .الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، 1985.
2. معتوق فريدريك.: *معجم العلوم الاجتماعية*. ط1 المحرر لبنان: أكاديمية بيروت،1993.
3. وزارة الصحة والسكان وجامعة الدول العربية, .*المسح الجزائري حول الأسر* ,الجزائر :الديوان الوطني للإحصائيات،2002.
4. وشن، مزيان: إقليم ولاية برج بوعريريج عبر العصور. برج بوعريريج الجزائر: دار النشر جيتلي،2006.
5. إبراهيم الجوير بن مبارك: تأخر الشباب الجامعي عن الزواج. ط1 المحرر الرياض: مكتبة الهينافي،1995.
6. Boudon Raymond : les méthodes en sociologie , PUF , Paris , 1970 .
7. Rabah Brahim :Montée de Célibat et Fécondité en Algérie ,8eme colloque de démographie, s. a. m. e. b, ALGERIE, 1991.
8. GRAWITZ Madeline: Méthode des sciences sociales, ELDaoz , paris ,1985.
9. Angers Maurice: Initiation pratique à la méthodologie en sciences humaines , Casbah, université Alger , 1997 .
10. Ministère de la Santé : Enquête Algérienne sur la sante de la famille, 2002
11. Ministère de la santé de la population et de la réforme hospitalière, ONS ,suivi de la situation des enfantset des femmes. MICS3,Algérie,2006.